

المؤشرات الاجتماعية و التربوية لانخفاض مستوى المعيشة لدى أبناء الاسر العراقية في قضاء بعقوبة.

م. جبار ثاير جبار

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية

jabar02016@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على مؤشرات الاجتماعية و التربوية لانخفاض مستوى المعيشة لدى ابناء الاسر العراقية ، وقد طبقت الاستبانة على عينة من الافراد والبالغة (150) فرداً من المتعلمين في المدارس الثانوية ومن غير المتعلمين في قضاء بعقوبة ، وقد كانت النتائج ان اغلب عينة البحث تعاني من وجود مؤشرات اجتماعية و تربوية توصف بأنها سلبية بسبب انخفاض مستوى المعيشة كأن يعاني الافراد من ضعف في تكوين العلاقات الاجتماعية ، وقد يفقدوا جزء من حقوقهم كحق التعليم مما يؤثر سلباً على اعدادهم التربوي .

وقد يوصي الباحث بالاتي :

- 1- القيام بدراسة من الحين لأخر لتوفير معلومات كثيفة عن هذه الاسرة ومعرفة المستوى المعاشي لهم .
- 2- ايجاد اليه للتعرف بصورة كبيرة على هذه الشريحة من الافراد وايجاد حلول مناسبة لوضعهم المعاشي.

ويقترح الباحث الاتي :

- 1- تفعيل قانون حماية الاسر العراقية وتوفير المستلزمات الضرورية لهم .
 - 2- تطوير الاهتمام بالتلاميذ ومدى تأثير المستوى المعاشي على مستواهم الدراسي والاجتماعي.
- الكلمات المفتاحية : المؤشرات ، مستوى المعيشة ، الاسرة.

Social and Educational Indicators of the Low Standard of Living of Iraqi

Families in Baquba District.

Instructor: Jabbar Thayer Jabbar

Diyala University – Faculty of Basic Education

jabar02016@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify social and educational indicators of the low standard of living of Iraqi families, and the questionnaire was applied to a sample of (150) individuals and the individuals who are educated in secondary schools and are not educated in baquba

district, and the results showed that most of the sample of research suffer from the existence of social and educational indicators that are described as negative due to the low standard of living, such as individuals suffer from weakness in the formation of social relations. They may lose part of their rights such as the right to education, which negatively affects their educational preparation .

The researcher recommends the following:

- 1- Conducting a study from time to time to provide extensive information about this family and know the standard of living for them .
- 2- Finding a mechanism to identify a large number of this segment of individuals and finding solutions appropriate to their living situation .

The researcher suggests the following issues:

- 1- Activating the law to protect Iraqi families and provide them with the necessary supplies .
- 2- Developing interest in students and the impact of the standard of living on their academic and social level.

Keywords: indicators, standard of living, family .

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

أولاً : مشكلة البحث:

الاسرة هي اول وسط اجتماعي يحيط بالفرد ويقوم بتربيته وتؤثر في توجيهه وهي التي تقوم بوظيفة التنمية ، اي اتخاذ الوسائل المدبرة للتأثير في عقول ابنائها وعواطفهم ونشاطاتهم المختلفة وذلك بأعدادهم للحياة المستقبلية (التميمي ، 2001 ، ص51)(Al-Timii,2001,p51) ان التنشئة الاسرية في جميع المجتمعات والمتمثلة بتوفر متطلبات الفرد الاجتماعية والاقتصادية والتربوية تؤكد على نجاحه وتفوقه ، خاصة في المجال الدراسي ، إن اي خلل في توفير هذه المتطلبات يؤدي إلى انخفاض مستواه في جوانب عدة كأن يكون على الصعيد الاجتماعي و التربوي ، وبالتالي تنعكس على شخصية الفرد وعلى طبيعة نظامه الاجتماعي وبما ان النظام الاجتماعي هو الاساس الاول بين الفرد و الاسرة ، فلا بد من بناءه بشكل متين لمواصلة دعمه في انظمة اخرى كالنظام الاقتصادي و التربوي ، بينما اذا حصل ضعف في هذه الانظمة من خلال عدم توفير امكانياتهم المادية والاجتماعية فتكون حياة الفرد بين معاناة بعدة اشباع حاجاته قسوة الحياة التي يعيشها (الاشول ، 1979 ، ص11)(Al-Ashwal,1979,p11) .

ومن خلال عمل الباحث في الميدان التربوي فقد تحسس بوجود تأثير على حياة الفرد الاجتماعية و التربوية في حال انخفاض مستواه المعيشي ، لذا عمد الباحث للقيام بدراسة لتحديد المؤشرات التي تفرزها ظاهرة انخفاض مستوى المعيشة و

التعرف على تأثيرها على الجانب الاجتماعي و التربوي ، ويمكن ان تتجلى مشكلة هذا البحث من خلال التساؤل الاتي :ما هي مؤشرات الاجتماعية و التربوية لانخفاض مستوى المعيشة لدى ابناء الاسر العراقية ؟

ثانيا : أهمية البحث:

الطفولة مرحلة هامة من مراحل نمو الكائن البشري ، كما ان الاهتمام الاسرة بتربية ابناءها في جو يسوده التفاهم والاستقرار بعيدا عن الظروف المعيشية الصعبة والفقير ، إذ ان الحياة المستقرة تؤدي إلى توافق افضل في مستقبل هؤلاء الاطفال مما يؤثر على مدى مشاركتهم وتفاعلهم مع البيئة والمجتمع والقيام بدور فعال في تسمية ذواتهم واشباع حاجاتهم ويعمون الى تحقيق رغباتهم (دانيل ، 2001 ، ص23) (Danil,2001,p23).

فالأسرة اهم الجماعات الاولية التي يتفاعل معها الفرد لذا فهي تشكل اغلب عاداته وتصرفاته وسلوكه وكثيراً من خبراته ، بينما الفرد الذي ينشأ في ظل ظروف معيشية صعبة يؤدي إلى انخفاض مستواه التربوي والنفسي والاجتماعي، مما ينشأ فرد اقل قدرة على تحمل الصعاب وقلة الاهتمام بمستواه التربوي والاجتماعي مما يؤدي إلى حرمانهم للكثير من الحقوق ، ويميلون للتوجه نحو العمل وترك المدرسة، وقد يكون عرضه للكثير من المشكلات النفسية و الصحية والامنية وغيرها تعد الدراسة الحالية اضافة مهمة إلى دراسات الطفولة ، حيث يستفاد منها المعلمون والاختصاصيون التربويون والاجتماعيون بصفة عامة من النتائج والتوصيات التي يمكن ان تكشف عنها الدراسة . من اجل صنع مستقبل افضل للأطفال واستثمارهم في البناء والتقدم فهم عماد الامة وعليهم تعد الآمال في المجتمع والنهوض نحو التقدم والبناء .

ثالثا : اهداف البحث:

1- تحديد قائمة بالمؤشرات الاجتماعية و التربوية لانخفاض المستوى المعيشة لدى ابناء الاسر العراقية.

2- التعرف على المؤشرات الاجتماعية و التربوية لدى ابناء الأسر العراقية في قضاء بعقوبة.

رابعاً : حدود البحث :

- يتحدد البحث الحالي بأبناء الاسر العراقية من المتعلمين وغير المتعلمين في قضاء بعقوبة المركز - المنطقة الشرقية .

خامسا : تحديد المصطلحات:

1 - المؤشر : هو تحديد حجم المشكلة وقياسها قياسا دقيقا للوقوف على الوضع الراهن لها (حافظ ، 2002، ص44)

(Al-hafiz,2002,p44)

2-انخفاض المستوى المعاشي : هو انخفاض ناتج عن ارتفاع معدلات البطالة وزيادة الفقر (الاعرجي ، 2004 ، ص37

(Al-Araji,2004,p37) .

3 - الحالة الاجتماعية : ونعني بها علاقة الفرد بأسرة ومجتمعه والتي يترتب عليها اضطراب اي شيء من الداخل في

هذه الاسرة .

4 - الحالة التربوية : هي تلك العوامل والاسباب ذات العلاقة بالمحيط التربوي للفرد واؤثر في تحصيله الدراسي (رمزي ،

1986،ص17) (Ramzi,1986,p17) .

5-الاسرة: هي اتحاد تلقائي تؤدي استعدادات القدرات الكامنة في الطبيعة البشرية الى الاجتماع ، وهي ضرورة حتمية لبقاء دوام الوجود الاجتماعي ، ويتحقق ذلك عن طريق اللقاء الدائم المستقر بين افراد الاسرة (الخشاب،1993، ص13) (Al-Khashab,1993,p13).

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

أولاً: انخفاض مستوى المعيشة وتأثيرها على الأفراد:

من الحقائق التي لا يختلف عليها احد في الوقت الحاضر هي الجوانب الاقتصادية في اي مجتمع تشكل محوراً اساسياً تقوم عليه حياة الناس في مختلف صورها واشكالها . ومما لاشك فيه ان للعوامل الاقتصادية تأثيراً كبيراً ومهما في كل مؤسسات المجتمع والمشكلات التي تحدث فيه ، والمؤسسة التربوية ليست بعيدة عن تأثير العوامل الاقتصادية ومن هنا لا بد لنا ان نوضع العوامل التي لها تأثير كبير على الطفل من هذه العوامل التي تسبب في انخفاض المستوى المعاشي للأسرة العراقية مما تؤثر سلباً على الحالة الاجتماعية والتربوية للأطفال هو العامل الاقتصادي (عاقل ، 2006، ص65) (Aqel,2006,p65).

يؤثر العامل الاقتصادي تأثيراً مهما ويسهم إلى حد بعيد في تكامل شخصية الفرد ، فالوضع الاقتصادي السيئ والفقير والاضطراب الاقتصادي وعدم الشعور بالأمن ، من شأنه ان يؤثر في تماسك الاسرة ، ويعرض الابناء إلى مختلف الخبرات القاسية ، ولذلك يمكن القول ان العوامل الاقتصادية هي سبب الكثير من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطالب بشكل خاص ، وتؤدي إلى الكثير من مشكلات سوء التكيف الاجتماعي مما تؤدي على خفض درجة الاداء التربوي للأطفال (حجازي ، 2015، ص45) (Hijazi,2015,p45)

وقد اضطر الكثير من التلاميذ في الوقت الحاضر وبسبب ارتفاع تكاليف المعيشة إلى الدخول إلى ميدان العمل والكسب المادي خلال مدة الدراسة علماً بأن العمل يؤثر سلباً في المسيرة العلمية والتربوية للطالب ، وذلك لصعوبة الجمع بين متطلبات الدراسة والعمل في ان واحد اذ ان ذلك يؤدي إلى انخفاض مستواه التربوي وانخفاض روح السعي والمثابرة لديهم (الشهري، 2007، ص88) (Al-Shahri,2007,p88)، لذا فقد شخص اسباب عدة تعد كمؤشرات ادت إلى التأثير السلبي على الاطفال من الناحية الاجتماعية والتربوي اهمها :-

1 - عوامل الاهل او مقدمي الرعاية للفرد من مشكلات تسهم في حدوث سوء المعاملة واهمال الطفل منها الحالة الاقتصادية واضطراب الشخصية للوالدين والاهمال في الطفولة ، وكذلك فان عمر الوالدين يؤثر في حدوث التأثير السلبي على الفرد

2 - عوامل الاسرة :- يزداد سوء معاملة الافراد والتأثير على وضعهم الاجتماعي والتربوي في بعض الاسر نتيجة لظروفهم الحياتية مثل الخلافات الزوجية والعنف المدرسي ، الطلاق ، والبطالة والعزلة الاجتماعية كل هذه العوامل تؤثر في الجانب الاجتماعي والتعليمي للفرد (حمادة ، 2010 ، ص44) (Hamada,2010,p44).

3 - عوامل تتعلق بالأطفال :- عدم فهم الالهل لمراحل تطور الطفل ودرجة نموه الجسدي واحتياجاته النفسية والاجتماعية والتربوية لها علاقة كبيرة بانخفاض مستواه الاجتماعي والتربوي وان انخفاض المستوى المعيشي ادى إلى تدهور وضعه الاقتصادي والاجتماعي مما يؤثر سلبى على الفرد بشكل كبيرة (عاقل ، 2006،ص72)(Aqel,2006,p72).

ثانيا اسباب انخفاض المعيشة:

1- ذاتية: فقد يكون الفرد اقل من غيره في تفهم مشكلاته ، فلا يعمل على زيادة دخله لتحسين مستواه المعيشي ، وقد يكون جهله سبباً في سوء تصرفه في دخله ، اي ان سوء التدبير وعدم استعمال الحكمة في الاتفاق مما يؤدي الى ارباك في مستوى المعيشي اليومي .

2- العوامل الطبيعية : وهي من العوامل التي تتعلق بما تسببه الطبيعة من مشكلات تؤثر على الافراد و المجتمعات ومنها (الفيضانات - الاوبئة - الآفات الزراعية) التي تؤدي الى اتلاف الكثير من المنتجات التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية .

3- العوامل الداخلية: وهي التي لا تتعلق بالفرد نفسه بل بالمجتمع ككل ومن هذه العوامل :

أ- العامل الاقتصادي: ويشمل تدني الانتاجية وبطء معدلات نمو فرص العمل ، وقلة كميات الانتاج وسوء نوعياته ، وعدم استقرار الاسواق ، وعدم المساواة في الدخل ، وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي ، وارتفاع تكاليف المعيشة ، بالإضافة الى السياسات الاقتصادية التي تركز على رفع الدعم عن السلع الضرورية ، وتخفيض الاتفاق الاجتماعي ، وعدم استغلال موارد المجتمع وثرواته الطبيعية ، وندرة الخدمات و المواد الاولية اللازمة للأفراد.

ب- العامل الاجتماعي : ويتعلق بالنمو الديموغرافي ، حيث زيادة نمو السكاني بمعدل نمو اكبر من معدلات نمو في الناتج المحلي ، وشدة تفاوت في توزيع الدخل ، بالإضافة الى الاوضاع المتدهورة سواء كانت في الريف او المدينة ، وايضا ضعف شبكات الامان الاجتماعي .

4- العوامل الخارجية : يعتبر الاستيلاء على مقدرات البلان من خلال ما يفعله الاحتلال والاحتكار الاجنبي من اكبر عوامل تفشي ظاهر انخفاض مستوى المعيشة للفرد ، لذا فان رغم غزارة ثروات الكثير من البلدان الا ان استغلالها من قبل المستعمر الاجنبي يتسبب في افقار شعب بأكمله ، وقد تتسع هذه الظاهرة يوما بعد يوم في المجتمعات (اسماعيل،2014،ص251-253)(Ismail,2014,p251-253) .

ثالثا: مفهوم الاسرة :

تعددت تعاريف الاسرة بسبب تعدد مهامها واختلاف انماط الدراسة التي يتم من خلالها تناول مفهوم الاسرة ، إذ عدها البعض تنظيم اجتماعي ، والبعض الاخر اعتبرها كجماعة اجتماعية ، كما اطلق البعض عليها انها وحدة اجتماعية مكونه من مجموعة اشخاص تكفل لنفسها استقلالاً اقتصاديا وسكنيا تربطهم اواصر وعلاقات اجتماعية عدة ، وبناءً على ما ذكر يمكن استعراض بعض من التعاريف لمفهوم الاسرة من منظورات مختلفة وهي كالاتي :

• عرف أجرين ونيمكوف الاسرة انها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة واطفالهما او بدون اطفال ، وقد تضم الاسرة افرادا اخرين كالأجداد و الاحفاد وبعض الاقارب على ان يكونوا مشتركين في معيشة واحدة (موسى،1997،ص16)(Musa,1997,p16).

- اما بيرجس ولوك فقد اعتبروا الاسرة انها اشخاص تربطهم رابط الزواج لو الدم او التبني ويكونوا بيتا واحدا وتفاعلون مع بعضهم في اطار الادوار الاجتماعية المحددة كزوج و زوجة واب و ام وابن وابنة واخ و اخت ، وهم يختلقون لأنفسهم ثقافة عامة مميزة (زكي ، 1987 ، ص20)(Zaki,1987,p20).
- وقد عرف الخشاب الاسرة انها اتحاد تلقائي تؤدي استعدادات القدرات الكامنة في الطبيعة البشرية الى الاجتماع ، وهي ضرورة حتمية لبقاء دوام الوجود الاجتماعي ، ويتحقق ذلك عن طريق اللقاء الدائم المستقر بين افراد الاسرة (الخشاب،1993،ص13) (Al-Khashab,1993,p13).

رابعا: النماذج المختلفة للأسرة:

- 1- الاسرة النوواة : وهي التي تتكون من الزوج و الزوجة و الاولاد المنحدرين منهما وتتميز بكيانها المستقل ، ومسكنها الخاص ، وترتبط كل اسرة نواتيه بأسرتين للنشأة إحداهما هي اسرى الزوج و الاخرى هي اسرة الزوجة ، ويمر الفرد خلال حياته بنمطين مختلفين من اسرة النوواة فهو يولد في اسرة مكونه منه ومن اخوته ومن والديه ، وتسمى اسرة التوجيه ، وعندما يتزوج ويكون لنفسه اسرة نواتيه جديدة وتسمى اسرة الانجاب.
- 2- الاسرة المركبة : وهي جماعة تتكون من الاسر المرتبطة ، والتي قد تكون اسرة تتميز بوحداية الزواج او اسرة متعددة الزوجات ، وقد تكون الاسرة المركبة من حيث العلاقات الزوجية (اسرة زواجية) ، وتشير الى الاسر الممتدة الى الاسر ذات الاجيال المتعددة ، والتي يعيش في حياة مشتركة غالبا تحت رئاسة شخص واحد.
- 3- الاسرة المعدلة: هي الاسرة التي تتبادل الخدمات الاقتصادية و الاجتماعية ، كأن تساهم اسرة الاباء برعاية الاطفال او تقوم اسرة الابناء برعاية الوالدين ، كما قد تضطر ظروف بعض الاسر الحديثة التكوين للإقامة لدى اسر النوواة مع الاستقلال المعيشي وبذلك تكون نمطا مختلفا عن الاسرة الممتدة التقليدية (العويضي ، 2004 ، ص40) (Al-Owaidi,2004,p40)

خامسا : خصائص الاسرة:

- 1- هي ابسط اشكال المجتمع.
- 2- توجد في اشكالها المختلفة في كل المجتمعات وفي كل الازمنة.
- 3- الاسرة هي النظام الذي يؤمن وسائل المعيشة للأفراد.
- 4- أول وسط اجتماعي يحيط بالطفل ويمرنه على الحياة ويعدده للمجتمع.
- 5- الاسرة كنظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية ، وتتأثر بها.
- 6- الاسرة وحدة احصائية ، إذ يمكن ان تتخذ اساسا لإجراء الاحصائيات المختلفة ، كعدد السكان ، ومستوى المعيشة .
- 7- تعتبر النموذج الامثل للجماعة الاولى التي يتفاعل معها الطفل وجها لوجه ، وبالتالي يتوحد مع اعضائها، ويعتبر سلوكهم نموذجا.
- 8- الاسرة من خلال الوالدين تنتقل الى الابناء من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية و القيم الثقافية السائدة في المجتمع.
- 9- الاسرة هي الوسط الفعال الذي تمكن للفرد من اشباع حاجاته الاساسية الطبيعية و الاجتماعية ويمكن ان تحقق الفرد رغباته وميوله. (الحسين ،2014،ص61)(Al-Hussin,2014,p61).

سادسا: نظرية ثقافة الفقر:

يرى اوسكار لويس وهو من ابرز مؤسسي هذه النظرية ان للفقراء ثقافة خاصة بهم تميزهم عن الاخرين ومن غير ممكن تغيير سلوكهم حتى لو تم تغيير البيئة التي يعيشون فيها ، ويجمع الفقراء في العالم كله عناصر مشتركة تميزهم عن غيرهم فهم يعيشون حياة واحدة مماثلة ويجبرون عن حياتهم في انماط سلوكية مشتركة تعرف باسم ثقافة الفقر انفسهم . ووفقاً لهذا الرأي فإن فقر او الدخل المحدود ليس نتيجة لنواحي القصور و العجز الفردية دائماً ، ولكن قد يكون محصلة لبيئة اجتماعية او ثقافية واسعة تجري فيها التنشئة الاجتماعية للأفراد ، وفيما بعد يدرك الافراد في سن مبكر ان لا معنى للطموح او التطلع الى حياة افضل ، وقد تصيب حياتهم فجوات خلل في الجانب النفسي و الاجتماعي و الثقافي و التربوي ، وقد يستعصون عن ذلك بالعوز و العجز ، ويؤكد لويس ان العوامل الحاسمة في خلق ظاهر تندي مستوى المعيشة ترجح الى الخصائص الذاتية التي يتسم بها الفقراء وضعاف الدخل المحدود انفسهم ، ولذلك تخلق ثقافة الفقر التي يعمل الفقراء على استمرارها وتواصلها بين الاجيال ، ولا يستطيعون الهروب منها لأنها تضم مستويات عدة ، إذ تخضعهم الظروف لثقافة الفقر ، فضلا عن السمات الطبيعية و الاقتصادية و الاجتماعية ونقص الدخل الفردي ، وانخفاض الاجر ، وانتشار البطالة ، إذ ينتج عنها مردود على التعليم والصحة وانخفاض مستوى المهارة ، ومن خلال ما تم ذكره يرى اصحاب النظرية انه بالإمكان القضاء على هذه الظاهر من خلال التخلص على المظاهر المصاحبة للحرمان الناتج عن الفقر.(عبد الحسين، 2012، ص103-104)(Abdul Hussein,2012,p103-104).

سابعا : دراسات سابقة :

(دراسة عبد الفتاح ،2001) (Abdel Fattah,2001) :

(الدوافع الاساسية التي تجعل الاطفال يتركون المدرسة ويتجهون الى سوق العمل في سن مبكرة في مصر) هدفت البحث الى التعرف على الدوافع الاساسية التي تجعل الاطفال يتركون الدراسة ويتجهون الى سوق العمل في سن مبكرة ، والتعرف على نوعية العلاقة بين العملية التعليمية ونزول الاطفال سوق العمل ، التعرف على المستوى الاقتصادي لأسر الاطفال العاملين ، وعلى نوعية العلاقات الاسرية بين الاطفال المحيطين بهم ، وعلى نوعية الاعمال التي يعمل فيها الاطفال ، ثم التعرف على الفوائد التي سيستقيدها الاطفال من ذهابهم الى سوق العمل في سن مبكرة من وجهة نظر الطفل نفسه ، استخدمت البحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، إذ بلغ عدد افراد عينة البحث(327) طفل وطفلة ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت البحث إلى إن عمالة الاطفال تنتشر بين الذكور اكثر من الاناث ، وان اعلى نسبة منهم توجد في سن (15) سنة ، إذ تصل نسبتهم الى (46%) من اجمالي الاطفال العاملين ، كذلك توصلت الى ان اعلى نسبة تسرب الاطفال من التعليم توجد في الصف الخامس الابتدائي ، اما اقل نسبة توجد في الصف الرابع الابتدائي والثاني الاعدايي . وتوصلت البحث أيضا الى ان(82%) من الاطفال العاملين يعيشون في اسر متماسكة ولا يعانون من اي تفكك اسري ، وان (54%) من هؤلاء الاطفال العاملين يرغبون في العودة الى المدرسة مرة ثانية بعد تحسن ظروفهم الاسرية.

• (دراسة غادة، 2003) (Gada,2003) :

(عمالة الاطفال وعلاقتها بظواهر الفقر في الريف المصري)

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين عمال الاطفال والاضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر العاملين في الريف فضلا عن معرفة ظروف عمل الاطفال وعلاقتها بظاهرة الفقر و التعرف على خصائص الاجتماعية و الاقتصادية للأسر العاملين في الريف ومدى مساهمة الاطفال في دخل الاسرة ، والحماية الشرعية لهم ولحقوقهم ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التاريخ ، ومنهج دراسة الحالة على عينة شملت (100) طفل ، وبت الدراسة في مدينة المنوفية ، وطبقت في الدراسة اداتان هما (صحيفة ، استبيان الاطفال ، ودليل المقابلة) ودراسة حالة الاباء ، ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها :

- 1- وجود علاقة بين تدني المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لأسر الاطفال العاملين ، وارتفاع نسبة عمالة الاطفال.
- 2- ان اغلب اسر الاطفال كبيرة الحجم وارتفاع نسبة من هم في سن الاعالة وسن التعليم الالزامي .
- 3- تدني وانخفاض الدخل الاسر ، كما تبين ان الطفل يساهم تحت سن 15 على دخل اسرة العينة ، ويسبب ذلك ارتفاع نسبة الامية داخل هذه الاسر.
- 4- اظهرت الدراسة ان المجال الصناعي اكثر المهن التي يتوجه اليها الاطفال للعمل فيها.

ثامنا: موازنة دراسات سابقة :

- 1- تشابهه الدراسة الحالية مع دراسة عبد الفتاح 2001 و دراسة غادة 2003 من حيث معرفة الاوضاع المعيشية الاقتصادية لبعض الاسر و انعكاساتها على الاطفال.
- 2- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة عبد الفتاح 2001 من حيث العينة فقد استخدمت في الدراسة الحالية العينة المتوسطة بينما في دراسة عبد الفتاح 2001 العينات الكبيرة.
- 3- تشابهه الدراسة الحالية مع دراسة غادة 2003 من حيث العينة كلاهما استخدمت فيها العينات المتوسطة.
- 4- تشابهه الدراسة الحالية مع دراسة عب الفتاح 2001 و دراسة غادة 2003 من حيث الاداة فقد تم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة.
- 5- تشابهه الدراسة الحالية مع دراسة عبد الفتاح 2001 و دراسة غادة 2003 من حيث المنهج فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث :

استخدم في البحث الدراسة الميدانية بوصفها شكلا من اشكال البحث الوصفي التي تركز على فهم المتغيرات التي تعد سببا و نتيجة لظاهرة معينة من خلال تقصي الحقائق و المعلومات من الافراد حول ظواهر اجتماعية ، تربوية ، نفسية عدة

ثانيا: مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث ابناء الاسر العراقية لقضاء بعقوبة المركز ، وتم اختيار عينة عشوائية من ابناء الاسر من المتعلمين و الغير المتعلمين ومن ذوات الدخل المحدود والبالغ عددهم (150) فراداً من كلا الجنسين ذكور واثان وكما مبين توصيف عينة البحث في الجدول (1)

جدول (1) توصيف عينة البحث

| ت | المتغير | العدد |
|---|---------|-------|
| 1 | ذكور | 85 |
| 2 | اثان | 65 |
| 3 | المجموع | 150 |

ثالثا: بناء الاداة :

- قام الباحث بإعداد استبانة كأداة للبحث على وفق الخطوات الاتية :-
- 1- الاطلاع على الادبيات التي تنظر لمفهوم المستوى المعيشي و انخفاض الدخل الاقتصادي .
 - 2- توجيه استبيان مفتوح ، وتم توزيعه على عينة عشوائية من الافراد.
 - 3- وبعد ذلك تمت صياغة فقرات الاستبانة والتي تعد فقراتها كمؤشرات اجتماعية وتربوية لانخفاض المستوى المعيشي لدى ابناء الاسر العراقية .
 - 4- تعتمد هذه الأداة تقدير الافراد الذين يستطيعون اعطاء وصف للمؤشرات ، وتضمن الاداة وجود بيانات اولية يروم الباحث جمعها و معالجتها احصائيا.
 - 5- إذ إن استعمال الباحث الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات حيث اتضح انه افضل وسيلة تناسب موضوع الدراسة ذلك لأنه يعطي الحرية الكاملة في التعبير عن رأيه واحتوى المقياس على عدة اسئلة ، وقد تم بناء هذا المقياس بالرجوع إلى مقياس مشابهة او دراسات اجريت على مواضيع قريبة من هذا الموضوع ، حيث ان الفقرات ينبغي ان تكون :-
- مناسبة لفهم الافراد .
 - محتوى الفقرة على فكرة واحدة .
 - ان تكون الفقرات قصيرة وسهلة القراءة .

رابعاً : الصدق :

بشير الصدق الى إن الأداة يجب إن تقيس ما اردنا قياسه وان تحدد معناه ، أو ما مدى تأدية الفحص للوظيفة التي استخدم من اجل تأديتها ، أو مدى تأدية الفحص للغرض الذي يجب إن يحققه (النعيبي ، 2014،ص69) (Al-Nuaimi,2014,p69)، وقد تم استخراج الصدق الظاهري الذي يمثل رأي المختص في اداة البحث للحكم على درجة قياس السمة المقاسة ، وللتأكد من صدق الأداة استخدم الباحث الصدق الظاهري ولتحقيقه تم عرض الأداة بصيغتها الأولية من المختصين والمحكمين في علم النفس وعلم الاجتماع كما في ملحق (2)، وبعد إن ابدى المحكمون اراءهم فيما يتعلق بصلاحيه فقرات الأداة تم اعتماد نسبة اتفاق 80% معيارا لقبول الفقرات الصالحة ومدى ملائمة هذه الفقرات ، وبذلك اصبحت الأداة صالحة والمكونة من (25) فقرة موزعة صادقة لقياس السمة أو الظاهرة لموضوع البحث الحالي كما في ملحق(1) .

خامساً: الثبات:

المقصود بالثبات الاشارة الى اتساق البيانات التي تم جمعها بواسطة هذه الأداة والاتساق معناه إن يكون لهذه البيانات منطق واحد أو اتجاه واحد كما يراه ثورندايك (إسماعيل،2004،ص75)(Ismail,2004,p75). وقد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية الاستخراج الثبات، حيث بلغ ثبات الأداة المستخدمة في البحث الحالي (0,76%) ، وهي معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه.

سادساً: تطبيق الاداة :

بعد اكمال متطلبات اعداد اداة البحث ، فقد قام الباحث بتطبيقها على عينة مكونة من (150) فرداً من الذكور و الاناث ، إذ عمد الباحث توزيع الاداة بنفسه من اجل التعرف على الصعوبات التي تواجه المستجيبين و توضيح الغموض ان وجد في اداة البحث .

سابعاً: الوسائل الاحصائية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون.
- 2- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين.
- 3- الحقيبة الاحصائية spss.

الفصل الرابع

عرض النتائجمناقشتها وتفسيرها

سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها على وفق الاهداف و الإجراءات التي جرى توضيحها في الفصل الثالث ومن ثم سيناقشها ، و يقوم بتفسيرها.

الهدف الاول : تحديد المؤشرات الاجتماعية و التربوية لانخفاض المستوى المعيشة لدى ابناء الاسر العراقية: فقد تحقق هذا الهدف لتحديد هذه المؤشرات من خلال إعداد استبانة تحتوي على 25 مؤشراً لدى ابناء الاسر العراقية من المتعلمين و الغير المتعلمين، والتي تبين لديهم مؤشرات اجتماعية وتربوية بسبب انخفاض المستوى المعيشة وكما مبينة في ملحق (1) ، والتي قد تتضح ملامحها في نقص التمويل من قبل الدولة تجاه الاسرة ، وينعكس ذلك في ضعف تمويل الفرد من قبل الاسرة ، وبالتالي لا تستطيع اشباع حاجات الفرد الاساسية ، ونقص في دعم الفرد بالأمور

المادية الاخرى التي تساعده على تحقيق غاياته ورغابته كما نراه عندما يكون هناك نقص في توفير تكاليف الدراسية ، وهو ما سوف يكون له اثار السلبية على كفاءة التعليم وفعاليتته ، واخفاق في تحقيق الاهداف المنشودة للتعليم الجيد.

الهدف الثاني : التعرف على وجود المؤشرات الاجتماعية و التربوية لدى ابناء الأسر العراقية في قضاء بعقوبة : ويمكن تحقيق الهدف الاتي من خلال قيام الباحث باقتراح الفرضية الاتية (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المؤشرات الاجتماعية و التربوية لانخفاض مستوى المعيشة لدى ابناء الاسر العراقية) فمن خلال توزيع اداة التي تم اعدادها لغرض الكشف عن المؤشرات الاجتماعية و التربوية لانخفاض المستوى المعيشي لأبناء الاسر العراقية ، بعد ان جرى تصحيح الاجابات التي جمعت من الافراد والبالغ عددهم (150) فردا من كلا الجنسين ، وبعد استخراج متوسط درجات العينة و الانحراف المعياري و المتوسط الفرضي ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج القيمة المحسوبة، وبدرجة حرية (149) وبمستوى دلالة (0,05) . تم التوصل الى النتائج المبينة في الجدول (2).

جدول رقم (2) تطبيق الاختبار التائي لعينة البحث

| الافراد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|----------|---------------|-------------------|--------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| بشكل عام | 40,5 | 3,82 | 37,5 | 9,67 | 1,96 | 0,05 |

من خلال الجدول اعلاه تبين الوسط الحسابي البالغ (40,5) بانحراف معياري البالغ(3,82) ووسط فرضي البالغ (37,5) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (9,67) اكبر من القيمة والجدولية (1,96) عند درجة حرية (149) ، و مستوى دلالة (0,05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية اي ان افراد العينة من الذكور والاناث يعانون من انخفاض بمستوى المعيشي لهم بناءً على اراء افراد العينة واستناداً للبيانات التي تم جمعها وبعد معالجتها احصائيا وايضا أعطت الاجابات مؤشرات واضحة على انهم يعانون من نوعين من الحرمان ، احدهما الحرمان المادي الذي يمكن في ضعف توفير واشباع الحاجات الاساسية لحياة الفرد والثاني الحرمان الغير المادي الذي يجعل الفرد يفقد جزء من حقوقه كحق التعليم و التكيف الاجتماعي و الصحة ، وفقدان حق ممارسة حياته الطبيعية وذلك لسيطرة حياة العمل على اغلب مجالات الفرد الحياتية ، ايضا قد يكون الفرد في حيرة بين طاعة الاسرة في توفير الدخل المادي والانقياد الى تعليمات و توجيهات المدرسة لمواصلة تعليمه أسوة ببقية الطلبة ، وربما يفقد مقعده الدراسي ويقارن مع الافراد الغير متعلمين بدل ان يكون ذو فائدة في المجتمع ق يصبح عبء عليه.

● **الاستنتاجات : في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي :-**

- 1 - انتشار ظاهرة انخفاض مستوى المعيشة داخل الاسر العراقية في قضاء بعقوبة
- 2 - هناك اثر دال للتأثير السلبي على المستوى التربوي لهؤلاء التلاميذ .

● **التوصيات :**

- 1 - القيام بدراسة من الحين لأخر لتوفير معلومات كثيفة عن هذه الاسرة ومعرفة المستوى المعاشي لهم .
- 2 - ايجاد اليه للتعرف بصورة كبيرة على هذه الشريحة من الافراد وايجاد حلول مناسبة لوضعهم المعاشي.

- 3 - تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة هؤلاء الافراد بالنسبة للمتعلمين .
- 4 - اجراء دراسات عديدة في مناطق اخرى للتعرف على حالات الاسر العراقية في ظل هذه الظروف الصعبة .

• المقترحات :

- 1 - تفعيل قانون حماية الاسر العراقية وتوفير المستلزمات الضرورية لهم .
- 2- اجراء دراسة حول سبل معالجة مشكلة الفقر لدى الاسر العراقية.
- 3 - تطوير الاهتمام بالتلاميذ وتحسين المستوى المعاشي لهم من خلال وضع صندوق تكافل للفقراء و المحتاجين.
- 4 - متابعة التلاميذ في جميع مدارس المحافظة والاهتمام بأسباب تراجع مستواهم التربوي .

• المصادر

- اسماعيل, طلعت حسيني(2014): الفقر و التعليم : دراسة تحليلية لمؤشرات العلاقة التبادلية , كلية التربية - جامعة الزقازيق , ص251-253.
- إسماعيل , بشرى(2004): المرجع في القياس النفسي, كلية الآداب - جامعة الزقازيق, القاهرة, ص75.
- الأشول , عادل عز الدين (1979): علم النفس الاجتماعي , مكتبة الانجلو المصرية القاهرة , ص11.
- التميمي , خليفة عواد (2001): الاسرة والتنمية الاجتماعية, مجلة كلية اليرموك , ديالى, ص 51.
- الحسين , عزي (2014): الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة , السودان ,ص61.
- حمادة , مصطفى(2010): التخلف الاجتماعي , بيروت لبنان ,ص44.
- الحافظ , يمن عبد (2002): مفهوم مؤشرات النوع الاجتماعي وانواعها ومعايير . وخطوات اعدادها, جامعة عين الشمس ,مصر, ص22.
- حجازي , مصطفى (2015): الاسرة وصحتها النفسية (الديناميات - العمليات) , المركز الثقافي العربي , المغرب , ص45.
- الخشاب , سامية مصطفى (1993): النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة , الطبيعة الثالثة , دار المعارف , القاهرة , ص13.
- الشهري , فاضل عبيد حسون (2007) العلاقات الوالدية واثرها على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء , مجلة جامعة كربلاء , العدد الخامس, ص 88.
- دانيال , محمد (2001): التحليل في البحث الاجتماعي, ص 23.
- رمزي , محمد (1986): التغير الاجتماعي , المكتب الجامعي الحديث , الاردن, ص 17 .
- زكي , احسان , واخرون (1987): رعاية الاسرة والطفولة , الطبعة الاولى , دار القلو للنشر و التوزيع , دبي, ص20.
- عافل , ابراهيم (2006): المسؤولية ودورها في المؤسسات التعليمية , الكويت , ص65 - 72.
- عبد الحسين ,وسن (2012): تأثير الفقر على الاوضاع الاجتماعية للطفل دراسة ميدانية في مدينة بغداد , جامعة بغداد - مركز ابحاث الطفولة و الامومة , ص103-104
- عبد الفتاح , أماني (2001): عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية . القاهرة , عالم الكتب, ص15.

العويضي , الهام بنت فريج (2004): اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين افراد الاسرة السعودية في محافظة جدة , كلية التربية والاقتصاد للبنات , ص40.

غادة , حامد حسن شحاته (2003): عمالة الاطفال وعلاقتها بظاهر الفقر في الريف المصري ,قسم علم الاجتماع , كلية الآداب - جامعة المنوفية, ص102.

الاعرجي , جلال علي هاشم (2004): التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية في محافظة بابل , رسالة ماجستير , جامعة القادسية , ص37.

موسى , عبد الفتاح تركي (1997): البناء الاجتماعي للأسرة , المكتب العلمي للنشر و التوزيع ,القاهرة, ص 16.

النعيمي, مهند عبد الستار(2014): القياس النفسي في التربية وعلم النفس , ط1, المطبعة المركزية, جامعة ديالى - العراق, ص69.

Sources

Ismail, Talat Hosseini (2014): Poverty and Education: An Analytical Study of The Indicators of The Relationship, Faculty of Education, Zagazig University, p. 251-253.

Ismail, Bushra (2004): Reference in Psychological Measurement, Faculty of Arts, Zagazig University, Cairo, p. 75 .

Al-Ashwal, Adel Ezzedine (1979): Social Psychology, Anglo-Egyptian Library, Cairo, p. 11.

Al-Timimi , Khalifa Awad (2001): Family and Social Development, Yarmouk College Journal, Issue, Diyala, p. 51 .

Al-Hussein, Izzi (2014): The family and its role in the development of social values of children in late childhood, Sudan, p. 61 .

Hamada, Mustafa (2010): Social Backwardness, Beirut, Lebanon, p. 44.

Al-Hafiz, Yaman Abd (2002): The concept of gender indicators, types and standards. And the steps of preparing it, The University of The Sun Eye, p. 2.

Hijazi, Mustafa (2015): Family and mental health (ingredients, dynamics, operations), Arab Cultural Center, Morocco, p. 45.

Al-Khashab, Samia Mustafa (1993): Social Theory and Family Study, 3rd ed., House of Knowledge, Cairo, p. 13.

Al-Shahri, Fadhil Obaid Hassoun (2007) Parental Relations and its impact on the level of educational achievement for children, Karbala University Journal, 5th Issue, p. 88.

Daniel , Muhammad (2001): Analysis in Social Research, p. 23 .

Ramzi, Mohammed (1986): Social Change, Modern University Office, Jordan, p. 17

Zaki, Ihsan, and others (1987): Family and Child Care, First Edition, Al-Qalu House for Publishing and Distribution, Dubai, p. 20.

Aqel, Ibrahim (2006):Responsibility and its role in educational institutions, Kuwait,p. 65–72.

Abdul Hussein, Wasan, (2012): The impact of poverty on the social conditions of children ,Field study in Baghdad City, Baghdad University – Center for Research on Childhood and Motherhood, p. 103–104

Abdel Fattah, Amani (2001): Child labour as a rural social phenomenon. Cairo, World of Books, p. 15.

Al-Owaidi, Elham Bint Freij (2004): The impact of the use of the Internet on family relations between members of the Saudi family in Jeddah province, Faculty of Education and Economics for Girls, p. 40.

Ghada, Hamed Hassan Shehata (2003): Children labor and its relationship to the phenomenon of poverty in rural Egypt, Department of Sociology, Faculty of Arts – University of Manofia, p. 102.

Al-Araji, Jalal Ali Hashim (2004): Academic achievement and its relationship to some social variables in The Province of Babylon, Master Thesis, Al-Qadisayah University, p. 7.

Musa, Abdel Fattah Turki (1997): Social Construction of the Family, Scientific Office for Publishing and Distribution, Cairo, p. 16.

Al-Nuaimi, Muhannad Abdul Sattar (2014): Psychological Measurement in Education and Psychology, 1st ed., Central Press, Diyala University, Iraq, p. 69.

ملحق رقم (1)
الاداة بصورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة.....

اضع بين يديك استبيان ، لذا نرجو منكم الإجابة على فقرات الاستبيان بكل صدق وموضوعية ، مع عدم ذكر الاسم علما
إن إجاباتكم لأغراض البحث العلمي فقط .

| ت | الفقرات | موافق | موافق إلى حد ما | غير موافق |
|----|---|-------|-----------------|-----------|
| 1 | اشعر بعدم الاطمئنان داخل اسرتي بسبب ضعف علاقتنا الاسرية | | | |
| 2 | اسرتي لا تلبي طلباتي لضعف دخلهم اليومي | | | |
| 3 | تقع مشاحنات كبيرة داخل اسرتي حول تقسيم نفقات البيت | | | |
| 4 | والداي في مشاكل مستمرة مع بعضهما بسبب اهمال متطلبات منزلية | | | |
| 5 | والدي كثير الغياب عن البيت لانشغاله بالعمل | | | |
| 6 | ليس لدي تكيف اجتماعي داخل اسرتي | | | |
| 7 | افتقد لإشباع الكثير من حاجاتي الاساسية | | | |
| 8 | تفضيل اسرتي العمل على المدرسة | | | |
| 9 | اعاني مشاكل اقتصادية بين البيت والمدرسة | | | |
| 10 | اعاني من الحرمان لكثير من حاجاتي الاسرية | | | |
| 11 | اخشى الرسوب والفشل في دراستي | | | |
| 12 | احصل على درجات ضعيفة في الامتحانات | | | |
| 13 | اشعر ان اصدقائي لا يفضلون مصاحبتني لكوني من ضعاف المعيشة | | | |
| 14 | ارفض مصاحبة اصدقائي بسبب ضعف حالتي المعيشية | | | |
| 15 | يتعذر علي انجاز واجباتي المدرسية | | | |
| 16 | اعاني من شرود الذهن داخل المدرسة لانشغالي بتوفير الدخل المادي | | | |
| 17 | والداي لا يهتمان بنتائج دراستي | | | |
| 18 | عوامل الاحباط حولي اكثر من عوامل النجاح | | | |
| 19 | ليس لدي الجرأة لمشاركة زملائي في النقاش الصفوي | | | |
| 20 | اشعر بالخجل عند جمع التدرعات في المدرسة | | | |
| 21 | اعاني من قلة تكوين علاقات اجتماعية مع اصدقائي | | | |

| | | | | |
|--|--|--|----|---|
| | | | 22 | اتجنب المشاركة في النشاطات اللاصفية لانشغالي بالعمل بعد انتهاء فترة الدراسة |
| | | | 23 | والدي لا يلبون احتياجاتي المدرسية |
| | | | 24 | اشعر بالخجل عند زيارة زملائي للبيت |
| | | | 25 | ينتابني دائماً الشعور بالإحباط والنقص عند الاندماج بالمجتمع |

ملحق (2)

اسماء الخبراء و المحكمين

| ت | اسم الخبير | التخصص | مكان العمل |
|---|-----------------------|---------------------|-------------------------------------|
| 1 | أ.د. بشرى عناد مبارك | علم النفس الاجتماعي | جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية |
| 2 | أ.د. عبد الرزاق جدوع | علم الاجتماع | جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية |
| 3 | أ.د. محمود محمد سلمان | علم الاجتماع | جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية |
| 4 | أ.م.د. موفق ايوب محسن | الصحة النفسية | جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية |
| 5 | أ.م. بلقيس عبد حسين | رياض الاطفال | جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية |